[129] بك ورأيتك تسأل الله به فلم اعلم ايكم افضل عند الله اجلس فقال ابن مسعود فجلست بين يديه فقال لي اعلم ان الله تعالى خلقني وخلق عليا من نور عظمته قبل ان يخلق الخلق بالفى عام إذ لا تقديس ولا تسبيح ففتق نوري فخلق منه السموات والارض وانا والله أجل من السموات والارض وفتق نور علي بن ابي طالب (ع) فخلق منه العرش والكرسي وعلي بن ابي طالب افضل من العرش والكرسي وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم والحسن افضل من اللوح والقلم وفتق نور الحسين فخلق منه الجنان والحور العين والحسين والله أجل من الجنان والحور العين ثم اظلمت المشارق والمغارب فشكت الملائكة إلى الله تعالى ان يكشف عنهم تلك الظلمة فتكلم الله جل جلاله بكلمة فخلق منها روحا ثم تكلم بكلمة فخلق من تلك الروح نورا فاضاف النور إلى تلك الروح واقامها امام العرش فزهرت المشارق والمغارب فهي فاطمة الزهراء ولذلك سميت الزهراء لان نورها زهرت به السموات يا ابن مسعود إذا كان يوم القيامة يقول الله جل جلاله لعلي بن ابي طالب ولي ادخلا الجنة من شئتما وادخلا النار من شئتما وذلك قوله تعالى (القيا في جهنم كل كفار عنيد) فالكافر من جحد نبوتي والعنيد من جحد ولاية على بن ابي طالب فالنار امده والجنة لشيعته ومحبيه. (قال ابو هاشم بن ابي على) ان الروايات صحت انه لما بلغ امير المؤمنين على بن ابي طالب (ع) ان الناس تحدثوا فيه وقالوا ما باله لم ينازع ابا بكر وعمر وعثمان كما نازع طلحة والزبير وعايشة واجتمع الناس قال فخرج (ع) مرتديا برداء فرقى المنبر فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي صلى الله عليه وآله وصلى عليه يا معاشر المسلمين قد بلغني ان قوما قالوا ما باله لم ينازع ابا بكر وعمر وعثمان كما نازع طلحة و الزبير وعايشة فما كنت بعاجز ولكن لي في سبعة من الانبياء أسوة اولهم نوح (ع) حيث قال تعالى في مخبرا عنه (اني مغلوب فانتصر) فان قلتم انه ما كان مغلوبا فقد كفرتم _____